گۆڤارا زانستێن مرۆڤایەتی یا زانکۆیا زاخۆ
مجلة العلوم الانسانية لجامعة زاخو
Humanities Journal of University of Zakho (HJUOZ)
Vol. 8, No. 1, pp. 96–111, March.-2020.
hjuoz.uoz.edu.krd
p-ISSN: 2664-4673
e-ISSN: 26644681
journals.uoz.edu.krd

قراءة للسياقات التاريخية للحرب الأمريكية –الإسبانية في عام 1898

–دراسة تحليلية لمناهج المؤرخين في قراءتهم لحرب 1898–

سيپان سعيد شرو مهمدا

قسم التاريخ ، كلية التربية الأساسية ، جامعة دهوك ، أقليم كردستان – العراق.

تاريخ الاستلام: 2019/12 **تاريخ القبول:** 2020/01 **تاريخ النشر:** 2020/03 *https://doi.org/10.26436/hjuoz.2019.8.1.580*

الملخص:

من خلال قراءة ما تناولته الدراسات التاريخية حول الحرب الامريكية–الاسبانية يتضح أن المؤرخون درسوا حرب عام 1898 في أربعة سياقات ، أو ما يمكن تسميته بمستويات التحليل: الدولية والإقليمية والإقتصادية والوطنية–القومية. ويتطلب الفهم الشامل للعلاقات الخارجية الأمريكية في تلك الفترة تحليلاً للأجزاء الأربعة وعلاقاتها المتبادلة.ويبدو واضحا أن ظهور القوى الجديدة في النصف الثاني من القرن التاسع عشر والنزاعات السياسية والاقتصادية في العالم بأسره ساهم في تأجيجالصراعالأمريكي–الإسبانيفي عام 1898. وبعبارة أخرى ، فإن الصراع العنيف الذي طال أمده في كوبا من عام 1895 إلى عام 1898 أدى إلى انعدام الاستقرار في المنطقة فضلا عن تعميق القضايا الاقتصادية والسياسية وقلق الولايات المتحدة بشأن مستقبل كوبا ومنطقة البحر الكاريبي. أجبرت هذه العوامل الولايات المتحدة على التحريض على الحرب ضد إسبانيا ، من أجل حماية مصالحها السياسية والاقتصادية في المنطقة من خلال أخذ السيادة من الإمبراطورية المحتضرة ، قبل أن تتمكن أي دولة أوروبية أخرى من القيام بذلك.بناءً على ماسبق، تهدف هذه الدراسة إلى مناقشةالسياقات التحليلية لحرب عام 1898 ، وستركز على الفكرة القومية الاستثنائية الأمريكية التي كانت وثيقة الصلة بسياسية الولايات المتحدة الخارجية.وستجادل الورقة إلى أن الولايات المتحدة إتخذت قرار حرب عام 1898 ضد إسبانيا بغية حماية مصالحها اكثر من الرغبة في إنهاء المأساة الكوبية ومؤازرة الكوبيين من أجل نيل حقوقهم.

الكلمات الدالة: التاريخ الحديث ، تاريخ الولايات المتحدة ،الإمبراطورية الإسبانية ، القوى الإستعمارية ، الصراع الأمبريالي.

1. المقدمة

انهت الحرب الأمريكية–الإسبانية في عام 1898 الإمبراطورية الإسبانيا الإستعمارية في نصف الكرة الغربي وحصلت الولايات المتحدة على مكانة كقوة في المحيط الهادئ. أنتج النصر الأمريكي في الحرب معاهدة سلام أجبرت الأسبان على التخلي عن المطالب المتعلقة بكوبا ، والتنازل عن السيادة على غوام وبورتوريكو والفلبين للولايات المتحدة. كما ضمت الولايات المتحدة دولة هاواي المستقلة أثناء النزاع. وهكذا ، مكنت الحرب الولايات المتحدة من إقامة هيمنتها في منطقة البحر الكاريبي ومتابعة مصالحها الاستراتيجية والاقتصادية في آسيا. وقد إجتذبت الحرب أنظار المؤرخين الذين درسوا العوامل والدوافع التي دفعت الولايات المتحدة إلى إتخاذ قرار خوض الحرب ضد الإمبراطورية الإسبانية ، سيما وأن الحرب شكلت نقطة إنعطاف كبيرة لتاريخ القوى العوى العمظى في العالم. تهدف هذه الدراسة إلى مناقشة السياقات التحليلية لحرب عام 1898 ، وستقلي الضوء على الفكرة القومية الاستثنائية الأمريكية التي كانت وثيقة الصلة بسياسية الولايات المتحدة الخارجية. وستحتج الدراسة على دافع الولايات المتحدة في إتخاذ قرار حرب عام 1898 ضد إسبانيا كانت من اجل حماية مصالحها اكثر من الرغبة في إنهاء المأساة الكوبية ومؤازرة الكوبيين من أجل نيل حقوقهم. وفيما يتعلق بمنهج الدراسة فإن طبيعة الدراسة تقتضي عرض أراء المؤرخين بالتحليل وإظهار الأدلة التي دفعتهم في تناول حرب عام 1898 ضمن السياقات التاريخية. وقد إعتمدت الدراسة على العديد من الكتب والدراسات القيمة في هذا المجال ، وشكلت وثائق الخارجية الأمريكية مادة أساسية لمباحث الدراسة بالإضافة إلى خطب وعناوين ويليام ماكينلي William McKinley والتي وافت الدراسة بمعلومات قيمة عن وجهة نظر رئيس الولايات المتحدة آنذاك. وفيما يتعلق بخطة الدراسة فقد تم تقسيم الدراسة إلى مقدمة وتمهيد وفصلين فضلاً عن الخاتمة. مهّدت الدراسة بتمهيد عن وجهة نظر المؤرخين الأمريكيين والإسبانيين والكوبين حول تسمية الحرب والمنطلق الذي إنطلقوا منه في دراستهم لحرب عام 1898. وقد تناولت الدراسة في الفصل الأول موجز لأهم احداث الحرب الأمريكية–الإسبانية.

في حين تم تقسيم الفصل الثاني إلى أربعة مباحث تضمنت السياقات التاريخية للحرب. فضلاً عن الخاتمة التي تضمنت التحليل النهائي للدراسة.

2. التمهيد

تمثل حرب الولايات المتحدةضدإسبانية في عام 1898 نقطة تحول بالنسبة لتاريخ الدول العظمى آنذاك وبالأخص لتاريخ الولايات المتحدة الامريكية[1]. وقد تناولت كتابات المؤرخين الحرب الأمريكية – الاسبانية من وجهات نظر مختلفة. حيث عرّفت الدراسات الامريكية التي تناولت الحرب على انها كانت خطوة مهمة كانت لابد ان تتخذها الولايات المتحدة لكي تصبح قوة عظمى وبالتالي ترتقي الى مصاف الدول العظمى في العالم[2]. في حين عرفتها الدراسات الاسبانية على انها كانت كارثة وشكّلت النهاية لخمسة قرون من عصر الامبراطورية الاسبانية وبداية لعهد الاضطرابالسياسي والأمني وبداية عصر الإمبرالي للولايات المتحدة في القارة الامريكية[3].

ومن وجهة نظر كوبا والفلبين، تُفهم حرب عام 1898 على أنها نقطة انعطاف معقدة في تاريخ الولايات المتحدة وتمثلت بداية انتقالها من مستعمرة إلى أن أصبحت أمة[4]. وكانت إحدى النتائج المهمة للحرب هو ظهور نمط جديد للسعي إلى السيادة والجنسية المنفصلة[5]. وفي الوقت نفسه ، في حالة بورتوريكو ، كانت نتائج الحرب معقدة ، وعلى مدى العقود التالية ظلت قضايا الأمة والهوية دون حل[6].

من الجدير بالذكر، أن مكانة الولايات المتحدة كقوة صاعدة في العالم، ودورها في الشؤون العالمية في نهاية القرن التاسع عشر قد أصبحت واحدة من أهم المواضيع التي تناولتهابشكل بارز الدراسات التاريخية. حيث عالج المؤرخون عدداً مهماً من القضايا المتعلقة بتاريخ الولايات المتحدة في أعمالهم مثل "التوسع ، الغزو العسكري ، الإدارة الاستعمارية والإمبريالية"[7]. فمن وجهة نظر الكثير من المؤرخين أن الحربالأمريكية – الإسبانيةتثير تساؤلات حول قوة الولايات المتحدة ، نواياها ، دوافعها الأساسية ، إيديولوجيتها (بما في ذلكالتفكير القائم على أساس النوع ، والفكر القائم على أساسالعرق)، وصنع القراروالقيادة والسياسة والرأي العام[8].

وعلى هذا الأساس أختلفت قراءات المؤرخين لحرب 1898 والمنطلق الذي بنوا عليه تقيمهم للحرب. فمن وجهة نظر بعض المؤرخين كانت حرب عام 1898 مجرد حادث تاريخي ، أطلق عليه ساموبل ف. بيميسSamuel F. Bemis ، "الأنحراف الكبير"، في حين أقترح إيفان ميوزيكنتIvan Musicant"الإمبراطورية الإفتراضية"[9].بالإضافة الى ماسبق فقد قرأتها أجيال من المؤرخين على أنها "حرب لا مفر منها" ، و "حرب غير ضرورية" ، و"حرب توسع" ، وكذلك "حرب نتجت عن الرأي العام" ، في حين شدد المؤرخون الكوبيون ان حرب 1898 يجب ان تسمى بـــ"الحرب الكوبية–الاسبانية–الامريكية"[10].

وعلى الرغم من الاهمية الممنوحة تقليدياًلتاريخ تلك الحقبة من قبل المؤرخون الأمريكيون الإ أنهم عالجوا تاريخ حرب عام 1898 بازدواجية ، غير متأكدة من مكانها بالضبط على حد تعبير لويس بيريزLouis Pérez. حيث يزعم لويس أن هذا يرجع إلى أن التوضيح لعام 1898 كان بمثابة وسيلة لتأكيد الذات والاستجواب الذاتي. وكانت الروايات التاريخية بمثابة نقاشات حول ما هي الأمة ، أو ربما بشكل أكثر صوابًا ، ماذا تعتقد الأمة نفسها أن تكون[11].

لكن بغض النظر عن تباين قراءات المؤرخون للحرب الأمريكية – الإسبانية، فإنه مع ذلك لا يمكن إنكار أن المحرك الرئيسي وراء قرار الولايات المتحدة خوض حربٍ مع إسبانيا عام 1898 كان مبنياًعلى غرض وغاية[12]. ومن هذا المنطلق فقد اقترح بعض المؤرخين أن سياسة توسع الولايات المتحدة في العقد الأخيرمن القرن التاسع عشر كان مستندًا إلى خطة سابقة ، والتي تم تنظيمها وتقديمها من قبل جيمس غ. بلينJames G. Blaineوزير خارجية الولايات المتحدةلمرتين بين أعوام (1881 ، 1889–1892)[13].بوضع هذا بعين الاعتبار ، فقد أشار جورج سي. هيرينج George C. Herring إلى قضية أساسية في هذا الصدد ، وهي أنه من 1889 إلى 1893 ، تحركت الولايات المتحدة بشكل حاسم لتعزيز موقفها في حالة المنافسة الدولية المحتملة فيمنطقة البحر الكاريبيوحوض المحيط الهادي[14]. وهذا ما تم توضيحه في إعلان كليفلاند في ديسمبر 1895: "إلى يومنا هذا ، الولايات المتحدة عمليا ذات سيادة في هذه القارة، ومصيرها هو القانون على المواضيع التي تحدد تدخلها، وذلك ليس بسبب الصداقة المحضة أو النية الحسنة لذلك. وليست مجرد بسبب طابعها العالي كدولة متحضرة، ولا لأن الحكمة والعدالة والإنصاف هما السمتان المتلازمان لتعاطي الولايات المتحدة مع الأحداث. لكن لأنه ، وبالإضافة إلى جميع الأسباب الأخرى، بسبب مواردها اللانهائية جنبا إلى جنب مع موقفهاالمعزول تجعلهاسيدة الوضع وعملياً حصينة ضدأي أو كل القوى الأخرى"[15].

ومن هذا المنطلق ، فقدأشار سومرفيلSomervellإلى أنه من المهم أدراكه هناأن هذه الخطوة في السياسة الخارجية الأمريكية تمثل تطوراً جديداً لمبدأ مونرو الذي حكم العلاقات الخارجية لعقود من القرن التاسع عشر[16]. وفي السياق ذاته ،أكد جورج هيرينج إلى انه يبدو واضحا من أن الأمريكيونقد أصبحوا مدركين تمامًا لقوتهم المتنامية خلال ما يسمى بالعصر الذهبي في تسعينيات القرن التاسع عشر" وعلى وجه الخصوص عندما بدأت الولايات المتحدة تتحد وتتحول إلى بلد صناعي ، وغدت تظهر شيئاً فشيئاً كقوى عالمية على مسرح الأحداث[17].

3. موجز أحداث حرب 1898

في فبراير عام 1895 كافح الكوبيون للحصول على استقلالهم عن أسبانيا" ومع ذلك ، فإن التدابير التي اتخذتها القوات الاسبانية لاخماد الثورة الكوبية كانت قاسية واتسمت بالوحشية إلى حد كبير ، وهنا هبّت "العديد من الصحف الأمريكية المثيرة تصوّر بيانياً" الأساليب القمعية المستخدمة للرأي العام الأميركي، من أجل دفع الأمريكيين إلى الشعور بالتعاطف مع المتمردين الكوبيين ، فضلاً من أنها كانت في المقام الأول محاولة مستمية من "الصحف الصفراء"فيحثَ النخبة الأمريكية إلى أن تعتقدأنه يجب علىالولايات المتحدة أن تتصرف حيال الأحداث الجارية في كوبا[18].وقد كتب براندسBrands في هذا الصدد أنه بحلول عام 1898 ، كان المتردد وليام ماكينليWilliam McKinley رئيس الولايات المتحدة الأمريكية على قناعة بأن التدخل الأمريكي قد يكون ضروريًا لإنهاء معاناة الكوبيين[19].

إن انفجار البارجة ماين في ميناء هافانا في ظروف غامضة في 15 فبراير 1898 كان ينظر إليه من قبل النخبة الأمريكية كذريعة جيدة لإعلان الحرب ضد إسبانيا. وهذا ما حدث بالفعل ففي 21 أبريل / نيسان حاصرت البحرية الأمريكية كوبا ، ثم في 25 أبريل ، أعلن الكونغرس رسميًا أن الولايات المتحدة أصبحت في حالة حرب مع إسبانيا[20]. في ظل تلك الظروف، وصل الجيش الأمريكي إلى خليج غوانتانامو في السادس من يونيو ، وبعدها تمكّن من تدمير الأسطول الإسباني في كوبا بحلول الثالث من يوليو. وفي الخامس والعشرين من يوليو ، اجتاح الجيش الأمريكي بورتوريكو، وفي الثالث عشر من أغسطس ، سيطرت القوات الأمريكية على مانيلا في الفلبين. وبحلول العاشر من ديسمبر 1898، انهت معاهدة باريس الحرب الأسبانية – الأمريكية[21].

جدير بالذكر أن معاهدة باريس شكّلت نقطة إنعطاف كبيرة في تاريخ إسبانيا ، حيث تضمنت المعاهدة تخلي أسبانيا عن كل ما تبقى من الإمبراطورية الإسبانية (ماعدا بعض الحيازات الصغيرة في شمال أفريقيا) لصالح الولايات المتحدة الأمريكية القوة الصاعدة عالمياً أنذاك. وتأسيساً على ماسبق ، فقد أصبحت الولايات المتحدة قوة استعمارية عالمية غداة حرب عام 1898 ، خاصة بعد تمكنها من الاستحواذ على مناطق جديدة في أمريكا اللاتينية ، والمحيط الهادئ ، وشرق آسيا[22].إضافة إلى ذلك ، فقد أرفقت الولايات المتحدة أخيراً هاواي في السابع من يوليو عام 1898 ، والتي قد تم اقتراحها خلال العقد الأخير من القرن التاسع عشر ، بحجة أنها بحاجة إلى الاحتفاظ بقاعدة عسكرية في هاواي لحربها ضد أسبانيا[23].

وفيما يتعلق باوضاع الفلبين بعد حرب 1898 ، فقد بدأ الفلبينيون في محاربة الولايات المتحدة بدلاً من إسبانيا. بدأت الانتفاضة في الفلبين في عام 1899 ، وانتهت بإعلان سلام من روزفلت في عام 1902. وبالمثل ، فقد انتهى الحكم العسكري الأمريكي في كوبا بحلول عام 1902 ، على شرط بأن حكومة الولايات المتحدة لديها الحق في التدخل في حالة حدوث اضطراب أمني في كوبا ، وكذلك الحق في إقامة قواعد بحرية في خليج غوانتانامو ، والتي ما زالت الولايات المتحدة تحتفظ بها[24].

4. السياقات التاريخية للحرب الأمريكية – الإسبانية

1.4. السياق الدولي:

يعتقد العديد من المؤرخين على أن النظام الدولي قد شهد في نهاية القرن التاسع عشر تحولا تاريخيا كبيراً.ومن هذا المنطلقفقد حاول المؤرخون دراسة التاريخ تلك الحقبة– وبالأخص تاريخ الولايات المتحدة– في هذا السياق ، من أجل فهم ملامح النظام الدولي. ومن اللافت للنظر إلى أن الأوضاع العالمية آنذاك وظهور القوى الوليدة في أوروبا والتي دخلت في ميدان الصراع على سيادة أوروبا والمسارعة إلى حجز مكان لها في النظام الدولي قدمت – من جهة أخرى – فرصة لا تقدر بثمن للولايات المتحدة للمطالبة بمحطة أعلى ، وتعزيز مصالحها الدولية على حساب الآخرين[25]. تشير الأبحاث في هذا المجال إلى أن الصناعة العالمية وخاصة الأمريكية قد شهدتإزدهاراً كبيراً ، والتيأسهمت بدورها في تأسيس المصالح الأجنبية للدول العظمى ، وبالتالي أجبرت تلك الدول العمل على حماية مصالحها من التهديدات إما من خلال السعي وراء حمايتها أو من خلال التدخل في شؤون الآخرين[26]. فقد رصد بول كينيديPaulKennedy في دراسته إلى أن أواخر القرن التاسع عشر قد شهد ظهور دول جديدة مثل ألمانيا والولايات المتحدة واليابان ، برزت جميعها كقوى عظمى تتحدى بريطانيا العظمى والإمبراطورية الإسبانية المحتضرة ، والتي كانت مستعمراتها مهددة من قبل المتمردين الفليبينيين والكوبيين[27]. إلا أنه أكد في الوقت ذاته أنه في مكان آخر ، تحديداً في الصين شهدت وجود دولة ضعيفة في أواخر القرن التاسع عشر ، حيث تم هزيمتها من قبل الجيش الياباني في حرب 1894–1895[28]. ويجادل كينيدي بأن صعود الولايات المتحدة كقوة عالمية في تلك الفترة كان مستنداًإلى مكاسبها الاقتصاديةفي العالم. حيث ارتفعت نسبة الولايات المتحدة من إنتاج الصناعة العالمية من 23.3 ٪ إلى 30.1 ٪ ، مما جعلها دولة صناعية عظمى. وبلغ معدل نمو الاقتصادى الامريكى 5 ٪ في عام 1890 .ويؤكد كينيدي أنه بالإضافة إلى ذلك ، فقد أصبحت الولايات المتحدة ثاني أكبر دولةمن حيث الكثافة السكانية بين القوى العظمى آنذاك[29].

فقد رصدت الأبحاث في هذا المجال إلى أنالنمو الصناعي المثير للإعجاب الذي شهدته الدول العظمى في الداخل أدى إلى خلق فكرة أنه يجب أن تتوسّع هذه الدول في الخارج ، والذي بدوره ، أنتج مصالح أجنبية ، حيث كان لا بد من حمايتها من خلال احتواء التهديدات أو استقطابها أو إزالتها. وعلى الوجه الآخر من عملة التوسع ، إذن ، كان الدفاع أو الاحتواء ، وبالتالي الحرب والتدخل. وكما أوضح الباحثون في هذا المجال ، إلى إن الفوضى في النظام الدولي وقتذاك تسببت في انعدام

الأمن للقوى العظمى وأجبرتها على إنتهاج سياسات التدخل[30].ولتدعيم هذه القراءة فقد استنتج مايكل ماندلباومMichael Mandelbaum في دراسته الرائعة انه كان من تمخضات هذه السياسات الدولية في نهاية القرن التارسع عشر وبداية القرن العشرين أن جعلت القوى العالمية تدخلعتبة صراعات خطيرة حيث كانت من شأنها أن تهدد النظام الدولي ، وهو ما حدث بالفعل في بداية القرن العشرين حيث شهد النظام الدولي أحد أخطر الحروب على مر التاريخ وهي الحرب العالمية الأولى[31].وفي السياق ذاته ، يؤكد مايكل في استنتاجه إلى أن التحول الذي شهده النظام الدوليفي آواخر النصف الثاني من القرن التاسع عشرقد خلق اضطرابًا سياسياً وقلقاً أمنياً بين القوى العظمى ، مما أجبرتها بشكل غير مباشر على انتهاج سياسات تدخل في شؤون الدول الأخرى[32].وكانت الأدلة الأكثر إقناعا التي رصدها مايكل في دراسته هو ظهور النوايا الامبريالية للولايات المتحدة في سياساتها الخارجية ، حيث كانت أطماعها تحوم حول عدة مناطق تعتبر المفتاح الإستراتيجي لسياساتها التوسعية في العالم. حيث كانت الولايات المتحدة مهتمة بالصين خلال فترة سياسة الباب المفتوح ، وفي منطقة المحيط الهادئ ، جذبت جزر هاواي اهتمامها بغية حماية مصالحها ، كما فعلت أمريكا اللاتينية ، بفضل قربها من الولايات المتحدة[33].وقد لخص الوزير فيلاندرسي. نوكس .Philander C Knox المخاوف الأمريكية بإيجاز في عام 1912 حيال منطقة الكاريبي وأهميتها الستراتيجية في السياسة الخارجية الأمريكية بقوله: "إن منطق الجغرافيا السياسية والاستراتيجية ، والآن اهتمامنا الوطني الهائل الذي أوجدته قناة بنما ، يجعل السلامة والسلام والازدهار في أمريكا الوسطى ومنطقة البحر الكاريبي ذات أهمية قصوى لحكومة الولايات المتحدة. وبالتالي فإن داء الثورات والانهيار المالي أكثر حدة على وجه التحديد في المنطقة حيث سيكون الأكثر خطورة. هنا نسعى إلى تطبيق العلاج"[34].

ومن نافلة القول ، أنه عندما أدت متطلبات السياسة الخارجية للولايات المتحدةبتحويل حوض الكاريبي إلى المحيط الخارجي لنظام الدفاع الأمريكي ، كتب والاس طومسون WallaceThompsonفي عام 1927 "تبلورت جميع المشاكل العسكرية في منطقة البحر الكاريبي. لقد أصبح الأمر مجرد حقيقة أن الولايات المتحدة يجب أن تكون دون عائق في أمريكا الوسطى"[35]. مما يدل على أن استقرار منطقة الكاريبيكانت أكثر من مجرد وسيلة وحجة لإبعاد الأوروبيين عنها ،بالاضافة أنها كانت أيضًا الذريعة والشرط الضروري لتمهيد تتدخلالولايات المتحدةفي شؤون المنطقة.ويمكن تَلَمُّسِ ذلك من خلال ما صرّح به أحد صقور السياسة الخارجية للولايات المتحدة ثيودور روزفلت*Theodore Roosevelt*[36]عندما كانحاكما لمدينة نيويورك وقبل بضعة أشهر من توليه منصب مساعد وزير البحرية الأمريكية في إحدى رسائله في عام 1896 ، حيث عبّر عن تمنياته من حدوث حرب بين الولايات المتحدة وإسبانيا بقوله:

"إذا لم يكن خطأً ، يجب أن أقول أنه شخصياً ، أود أن أحضر حرباً أجنبية! ...﴿ و ﴾... من الصعب للغاية بالنسبة لي ألا أتمنى حربًا مع إسبانيا ، لأن مثل هذه الحرب ستؤدي في الحال علىحصولنا على سلاح البحرية المناسب ونظام جيد للدفاع عن الساحل"[37].

علق المؤرخ لويس غولد Lewis Gouldعلى ذلك بقوله بأن روزفلت استطاع "تجنب الحرب مع اليابان ، وشجع على التقارب مع بريطانيا العظمى ، وتعامل ببراعة مع ألمانيا. وأكمل العمل الذي كان قد بدأ خلال الحرب الإسبانية الأمريكية لإنشاء الولايات المتحدة وثتبيت هيمنتها علىحوض البحر الكاريبي"[38]

وفي السياق نفسه ،ولتدعيم ماسبق ، يمكن إدراك أهمية البعد الدوليوحضوره القوي في خطابات القادة الأمريكان وومساهمته في تأجيج الصراعالأمريكي–الإسباني في عام 1898 من خلال ما ذهب إليه الأدميرال كولبي تشيستر Colby Mitchell Chesterمن خطوة أخرى إلى الأمام. عندما أكد أن من مقتضياتسياستنا الخارجيةأنندرك الشؤون السياسية للمكسيك ودول أمريكا الوسطى والجنوبية المتاخمة لخليج المكسيك والبحر الكاريبي ، مما يجعل من الحتمية أن هذه البقعة الجغرافية الحيوية للولايات المتحدة ستكون تحت رعايتها[39]. وقد صرّح مساعد وزيرة الخارجية فرانسيس لوميسFrancis Loomis أنه يجب أن يفهم ويؤخذ بنظر الإعتبار أن الولايات المتحدة هي القوة المهيمنة في منطقة البحر الكاريبي ، وأنه"سيكونعلى كل الدول في منطقة الكاريبي في نهاية المطاف أن تحسب أن قوة التوسع الكبيرة في الإنتاج من جانب الشعب الأمريكي قد جعلت سوق المنازل غير كافٍ". ويتابع لوميس بقوله"نحن مدفوعون ، بالضرورة ، لإيجاد أسواق جديدة ، ويجب عند التفكير بطريقة واسعة وشاملةأن تُعطى هذه المشاكل الاقتصادية للولايات المتحدة بعداً قانونياًومكانًا قياديًا ، في اعتبار العلاقات بين الولايات المتحدة وبقية دول هذا النصف لبقية العالم"[40].

تأسيساً على ماسبق ، فإن الصعود المثير للإعجاب للولايات المتحدة في النظام الدولي والتنافس القوي للإمبرياليين في مجالات النفوذ ، لا سيما في آسيا وأفريقيا ، أعطى إلحاحًا حقيقيًا لمشاركة الولايات المتحدة في لعبة القوى العظمى – وهو إلحاح أدى بالضرورة إلى حرب عام 1898 ، حيث إرتفع توجس الولايات المتحدة من إحتمالية إستبعادها من السباق الدولي للأراضي ، وخاصة إذا ما قامتالقوى الإمبريالية الآخرى بقطعها عن الأسواق الحيوية للاقتصاد الأمريكي[41].لقد بدا الأمر ملحًا للأميركيين بأنهيتحتم عليهم بأن يتصرفوا بجرأة في العلاقات الدولية أو انهمسيعانون من ضائقة اقتصادية ، اجتماعية وبالتالي سياسية في الوطن[42].وعلى نفس المنوال ، فقد لاحظ مايكل هانتMichael Hunt في تلك الحقبة أن

القادة الأمريكيون كانوا يتجهون إلى الاستنتاج بأنه من الأفضل أن تتم هزيمة إسبانيا من قبل الولايات المتحدة أكثر من قوة أخرى مثل ألمانيا أو روسيا[43].

وعلى نحو مقارن ، يجذب روبرت رايدلRobert Rydellفي دراسته القيمةاهتمامنا لبعدٍ آخر من المنافسة الدولية – وهو أهمية رمز وضع القوى العظمى. حيث يشر رايدل في دراسته إلى سعي الأمريكيين الفخورين والمتباهين بموقفهم الأولمبي الجديد الحصول على اعتراف دولي بإنجازاتهم من الدرجة الأولى[44]. ويذكر رايدل إلى أن الأمريكيين كانوا يتلهفون إلى إحراز مكانة أعلى قمة الحضارة " وهذه هي أحد الأسباب التي دفعتهم إلى التباهي في معارض العالم عندما فازت آلاتهم الصناعية بعشرات الشرائط الزرقاء. ويؤكد أن الأمريكيون أرادوا أن يُفكر العالم فيهم وينظر إليهم كشعب عظيم([45]).بناءاً على ماسبق ، يمكن وضع تصور لملامح الأيدولوجية السياسية للنخبة السياسية الأمريكية ، وكيف باتوا ينظرون إلى النظام الدولي ، وأنه يجب أن تحتل الولايات المتحدة مركزاً عالمياً جديداً يليق بمستوى نمو صناعاتها المحلية وإمكاناتها العسكرية في العالم الجديد. لذا يُشدَدفريق من المؤرخين إلى منح السياق الدوليالواسعمكانة مهمة عند النظر إلىحرب عام 1898 الذي أعطى مساحة هامةً لسعي الولايات المتحدة المتعمد إلى العظمة.

2.4. السياق الأقليمي:

كان الموقع الجغرافي أيضًا من بين السياقات التي جذبت إنتباه المؤرخين لمراقبة مدى تأثيره في قضايا النظام الدولي. حيث سعى المؤرخون إلى تحديد الخصائص الإقليمية الخاصة التي قد تفسر سلوك الولايات المتحدة ، بافتراض أن الموقع الجغرافي أو المكان في النظام الدولي مهم ، حيث يساعد ذلك على تحديد أمن أي دولة ، أو ضعفها ، بالاضافة الى العلاقات السياسية والاقتصادية. من الواضح أن الولايات المتحدة في أعقاب مبدأ مونرو عام 1823 ، كانت تفترض أن عالم غرب الأطلسيهو نظام فريدذا أهمية قصوى بالنسبة لأمنها وسوقًا طبيعية لسلعها. وهكذا ، رأت الولايات المتحدة فائدة زرع قيم ديمقراطية وحكومات دستورية على غرار الولايات المتحدة ، في هذه المنطقة للمساهمة في التحالفات المستقبلية ودعمها[46].

وفي هذا السياق ، جادلوالتر لافبيرWalter LaFeberفي كتابه القيم "أمريكا والبحث عن الفرصة" بأن الولايات المتحدة كانت غالباً ما ترحب بالفوضى أو تحفزها عندما يبدو ذلك أفضل طريقة للتوسع لكل من الأرض والتجارة. وفي حالة كوبا ، وبعد فشل تجربة الدبلوماسية وعدم تحقيق النتائج المرجوة منها ومن ثم اختيار الحرب على مضض من قبل إدارة ماكينلي ، استغلت الولايات المتحدة اللحظة التي قدمتها الفوضى لتعزيز مجال نفوذها في أمريكا اللاتينية[47]. ومن خلال استعراض الأدلة ، فإنها تؤدي إلى دعم دقة قراءة لافبير لحرب 1898.

حيث كانت أحد الأهداف الثابتة للسياسة الخارجية الأمريكية في القرن التاسع عشر هي طرد النفوذ الأوروبي من نصف الكرة الغربي. وقد أصبح الانخراط في الشؤون الداخلية لبلدان الكاريبي والتي كانت بدورها متقطعة وتشهد ثورات داخلية ضد الاستعمار الإسباني أحد أبرز إستراتجيات الادارة الامريكي " وذلك من أجل نفور المنطقة كوسيلة للدفاع عنها أولاً ومن ثم الهيمنة عليها تدريجياً[48].

وانتقلت الأحداث بسرعة غير عادية في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين والتدخل المسلح عدة مرات: في كوبا ، بنما ، المكسيك ، هايتي ، جمهورية الدومينيكان ، نيكاراغوا. ويبدو في بعض الأحيان أن القوات المسلحة الأمريكية كانت في حالة مستمرة من العمليات العسكرية في المنطقة ، حتى بلغت خمسة وثلاثون تدخلاً مسلحًا خلال خمسة وعشرين عامًا[49].وترافق تعميق التدخل الأمريكي في منطقة البحر الكاريبي في أوائل القرن العشرين بظهور متخصصين جدد داخل المجتمع العلمي الأمريكي. كانت الإمبراطورية بحاجة إلى خبراء تستعين بها ، بحيث كان بإمكان هؤلاء الخبراء تزويد مراكز القوة بالمعرفة الرسمية عن المنطقة وعرض الإدارة الأمريكية على التبرير الأيديولوجي للتصميم الإمبراطوري الجديد[50].

وعلى سبيل المثال ، سعت حركة أمريكا اللاتينية التي رعتها الولايات المتحدة في العقد الثامن من القرن التاسع عشر ، إلى حشد أمريكا اللاتينية حول الولايات المتحدة من أجل تقويض القوى الأوروبية المنافسةلها. وكانت أزمة فنزويلا ، دليلاً على موقف الولايات المتحدة من النفوذ الأوربي حيث كانت الرسالة واضحة "اخرجوا وابقوا بعيداً"[51]. وكانت الحرب ضد إسبانيا في عام 1898 ، تنفيذاً لرغبة الولايات المتحدة كآخر قرار للاطاحة بالوجود الأوروبي من نصف الكرة الغربي[52].كما أن الأوامر الامبريالية التي وضعت مرة أخرى حدود منطقة البحر الكاريبي أمام التجاوزات الأوروبية قد خلقت الظروف التي أخضعت الأنظمة الوطنية المحلية للتدخل الأمريكي. وعلى إثر ذلك فقد غدت دول الكاريبي الآن مسؤولة أمام الولايات المتحدة. وكان هذا هو مفهوم ثيودور روزفلت حيال مسؤولية دول الكاريبي:

"لن يُسمح لبلدان الكاريبي بتهيئة الظروف التي قد تكون قادرة على دعوة التدخل الأوروبي في نصف الكرة الغربي. إن خطر عدم الاستقرار السياسي المحلي يهدد الحياة والممتلكاتالأجنبية. إن التخلف عن سداد قرض أجنبي قد يعجّل باستجابة عسكرية عقابية. كما يمكن لمعاهدة محلية منح قاعدة لقوة أجنبية"[53].

وبناءاً على ماسبق ،يبدوا واضحاً من أن الولايات المتحدة كانت تقدَر كوبا باعتبارها مفتاحًا هامًا لحماية مجال نفوذها. وعدها الرئيس ماكينلي في كثير من خطبه بأنها منطقة نفوذ حيوية بالنسبة لنا ونحن أحق بها من غيرنا ، وذلك على سبيل التعريضللمزايا الاستراتيجية التي تتحلى بها كوبا في منطقة البحر الكاريبي[54].وهذا ما خلص إليه لويس بيريز في دراسته من أن سعي الولايات المتحدة إلى تنحية السيادة

الإسبانية في كوبا قبل أي قوة آخرى كان قراراً حتمياً " بسبب موقعها الإستراتيجي في منطقة الكاريبي وخليج المكسيك ، بالإضافة إلى أنها سوق ومورد وأراضي استثمارية ثرية وموقع ثقافي متقدم. ويجادلبأنهدفالولاياتالمتحدةفيتلك الفترةكان يتمثلدائمافيالسيطرةعلىسيادةكوبا"عندماالمتكنإسبانياتبيعالجزيرةول اتستطيعإصلاحها،تدخلتالولاياتالمتحدةفيعام 1898 لإيقافالثورةالقوميةأوالحركةالاجتماعيةالتيهددتالمصالحالأمريكية[55]. ويؤكّدلويس إلى أن الأمريكيون الشماليون كانوا يعتبرون كوبا ضرورية للأمن السياسي العسكري للولايات المتحدة. ويضيف لويس أنه في المقابل كان ينظر الكوبيون أيضاً إلى الولايات المتحدة باعتبارها حيوية للرفاه الاجتماعي والاقتصادي للجزيرة[56].

3.4. السياق الإقتصادي:

كانت هناك بعض القوى لديها مصالح اقتصادية وسياسية في المنطقة، والتي وضعت الولايات المتحدة تحت عدسة هذه القوى.في نهاية القرن التاسع عشر ، بدا أن ألمانيا "قوة حية" دخلت المنطقة كقوة اقتصادية ، مما زاد من قلق دبلوماسيي الولايات المتحدة بشأن التوسع الألماني في المنطقة[57]. علاوة على ذلك ، زادت الحقوق الفرنسية على القناة في بنما ، وعدم استقرار منطقة الكاريبي بسبب ضعف الإمبراطورية الإسبانية مخاوف الولايات المتحدة ، وعززت ضرورة تدخل الولايات المتحدة في المنطقة[58].

جادل روبرت بيسنر Robert Beisnerبأن المؤرخين أثبتوا لسنوات عديدة أنهم قد اكتشفوا الأسباب الرئيسية لحرب عام 1898 في الأيديولوجية الداروينية الاجتماعية[59]. حيث أولى المؤرخون اهتمامًا كبيرًا في دراساتهم للعامل الاقتصادي عند تفسير تدخل الولايات المتحدة في حرب عام 1898 " في حين جعلها البعض منهم الحجة الرئيسية في تحليلهم مما دفع الولايات المتحدة لخوض الحرب ضد اسبانيا في عام1898[60]. ومع ذلك ، بغض النظر عما إذا كان العامل الاقتصادي هو الأهم ، أو سبب واحد فقط من بين العديد من الأسباب التي تسببت في حرب عام 1898 ، إلا أنهيجب اعتبار أن القوة الاقتصادية الأمريكية المتنامية في العالم قد أتاحت الفرصة للولايات المتحدة للنهوض كقوة عالمية بعد حرب عام 1898.

قدم آرون ل. فريدبرغAaron L. Friedberg في كتابه القيّم "العملاق المرهق: بريطانيا وتجربة الانحسار النسبي ، 1895–1905" معلومات مذهلة عن التجارة العالمية في تلك الحقبة[61]. ووفقًا لدراسة فريدبرغ ، فقد انخفضت التجارة الدولية لبريطانيا العظمى بين 1880 و 1890 من 25٪ إلى 21٪ ، بينما ارتفعت التجارة الأمريكية قليلاً من 10٪ إلى 11٪. والأهم من ذلك هو حقيقة أن الولايات المتحدة قد تفوقت في إنتاج الحديد على بريطانيا العظمى. كما ازدادت نسبة مبيعات الولايات المتحدة في إنتاج الصناعة العالمية بشكل ملحوظ خلال أعوام 1870 –1900 ، حيث ارتفعت من 23٪ في عام 1870 إلى حوالي 30٪ في بداية القرن العشرين[62]. والجدير بالذكر أيضا أن معدل الاقتصاد السنوي للولايات المتحدة بين عامي 1870 و 1913 ارتفع بنحو 5٪ ، متفوقًا على المتوسط الاقتصادي السنوي لكل من ألمانيا 4.7٪ وبريطانيا 1.6٪[63]. ومن الأهمية بمكان في هذا السياق الإشارة إلى أن وزير الولايات المتحدة جيمس غ. بلاين قد ألمح إلى أن الولايات المتحدة لم تكن مهتمة بـ "ضم الأراضي" بقدر ما كانت مهتمة بـ "ضم التجارة"[64]. وقد جاء في تفسير الوزارة الخارجية مايوضح فكرة الوزير بلاين ، حيث أكدت الوزارة في تقريرها عشية حرب عام 1898 من أنه:

"يبدو أن هناك اعترافًا بأننا سنواجه كل عام فائضًا متزايدًا من السلع المصنعة للبيع في الأسواق الأجنبية إذا استمر توظيف العاملين والحرفيين الأمريكيين على مدار العام. وبالتالي ، أصبح تضخم الاستهلاك الأجنبي لمنتجات مصانعنا مشكلة خطيرة تتعلق بالحنكة السياسية والتجارة"[65].

وهذا بالضبط ما كانت تميل إليه العديد من الصناعات الأمريكية القوية من الاعتقاد بأن ديمومتها الاقتصادية تعتمد في المقام الأول على الأسواق العالمية[66]. كما أن إدارة كليفلاند كانت تميل إلى الاعتقاد بأن تفشي الإضطراب وعدم الإستقرار الأمني في منطقة البحر الكاريبي ستشكل تهديدًا خطيرًا للمصالح الاقتصادية الأمريكية في المنطقة[67]. بالإضافة إلى ذلك ، رأى الكونغرس أن العلاقات الخارجية قد تأثرت بعد العجز الهائل الذي ضرب ميزانية الولايات المتحدة في الأشهر الستة الأخيرة من عام 1897 ، نتيجة للصراع المطول في منطقة الكاريبي[68]. استنادا إلى ما سبق يمكن فهم الولايات المتحدة بأنها وجدت نفسها مجبرة على دعم المتمردين والحرب ضد إسبانيا ، من أجل حماية مصالحها الاقتصادية من التهديدات المحتملة. وقد دفعت هذه الحقيقة بيسنر إلى القول بقوة لصالح التفسير الاقتصادي باعتباره الأكثر إقناعاً في تفسير حرب عام 1898[69].

4.4. السياق الوطني–القومي:

بسبب أهمية حرب 1898 واعتبارها نقطة انعطاف كبيرة في تاريخ القوى العالمية وبالتحديد الولايات المتحدة. دفع المؤرخون على محاولة دراسة الحرب من مجموعة متنوعة من وجهات النظر ، ووضعها في سياقات مختلفة. وكان من ضمن تلك السياقات هو السياق الوطني–القومي[70]. ومن خلال النظر لأبعاد أخرى أساسية لفهم عام 1898. في هذه الفئة ، يحدد المؤرخون في المقام الأول الخصائص الداخلية أو المحلية لتفسير قرارات السياسة الخارجية. وجدير بالذكر إلى أنه تتفاعل كل دولة بشكل مختلف مع السمات السائدة للنظام الدولي والإطار الإقليمي وذلك وفقًا لنظامها المحلي الخاص.في القمة كان هناك نخبة صغيرة تضم ثلاثة عناصر: المثقفين ، المديرين التنفيذيينللشركات

الصناعية ، والمالية الكبرى. وقد اكتسب هؤلاء الكوزموبوليتانيون[71]خبرة عملية في صنع القرار في القمة. حيث تمكنوا من دمج مختلف المجموعات تحت قيادتهم[72].وتعاونت الكوزموبوليتانات والوظيفيات لبناء إجماع وطني للتوسع في الأسواق الخارجية ،وبناء إمبراطورية واسعة الأرجاء ومن ثم الحرب في نهاية المطافإذا لزم الأمر لتحقيق ذلك[73]. لقد أنشأوا ما وصفته إميلي روزنبرغEmily Rosenberg "بالدولة الترويجية" – وهي حكومة فيدرالية ملتزمة بمساعدة روّاد الأعمال الأميركيين الراغبين في التجارة والاستثمار في الخارج[74].وهكذا سيكتب هنري كابوت لودج Henry Cabot Lodge ، السناتور الجمهوري البارز ، عن شعوب مستعمرات إسبانيا ، "لقد أعلنوا أنهم يريدون الالتحاقبالولايات المتحدة ، وقبل كل شيء استقلال إسبانيا والارتياح من الحكم الأسباني ، ويرغبونالمساعدة الأمريكية بكل السبل الممكنة"[75].

وبالفعل فقد مكّنت الحرب القصيرة والحاسمة ضد إسبانيا الولايات المتحدة من فرض إرادتها على أقاليم تبعد عشرات الآلاف من الكيلومترات. ووفّرت الحرب سياقًا من خلالها حاولت الولايات المتحدة التغلب على الفكرة الإقليمية التي مزقتها خلال الحرب الأهلية 1861–1865وبقيت ترسباتها في المجتمع الامريكي ، والترويج لفكرة الولايات المتحدة حقًا. كانت الولايات المتحدة قد خرجت من الحرب الأهلية وهي دولة منقسمة. كانت هناك فجوة ثقافية واقتصادية وسياسية واسعة بين الاتحاد والكونفدرالية السابقة. حيث أصبحت الشكوك المتبادلة والعداء الصريح الذي كان قائماً في كثير من الأحيان بين الاتحاد والكونفدرالية السابقة سمة مميزة للهوية الوطنية لأمريكا. وبناءاً عليه ، رأت النخبة السياسية الإتحادية في إعلان الحرب فرصة ذهبيةً لترويجفكرة الأمة لدى الجماهير الأمريكية ، وهذا هو السياق الذي انتعشت فيه فكرة القوميةالأمريكية[76].

يعتقد آزار جاتAzar Gatأنه في الفترة التي سبقت حرب عام 1898 ، ارتفعت فكرة الأمة المتحدة إلى الصدارة الوطنية في سياق الخطاب القومي المتنامي في الولايات المتحدة. حيث كانت هذه الفورة القومية تتجلى بعدة طرق ، معبراً عنها بألوان مختلفة من خطوط جغرافية ، ثقافية، دينية ، عرقية ، إجتماعية ، إقتصادية ووطنية. ويؤكد جات بقوله أن ظهور هذا سيشكل التطور اللاحق للهوية الأمريكية[77]. جاءت فكرة الولايات المتحدة العابرة للأقاليم لالتقاط التعاطف والدعم على نطاق واسع في صدارة الفكر العام. بل كما يؤكد ديفيد ارميتاج David Armitage وزملائه من أنالفكرة القومية كانت هي القوة المستخدمة لتدعيم ذلك. حيث إن التطور القومي لأمريكا في أواخر القرن التاسع عشر كان يعكس إلى حدما الأحداث العالمية. وكان ينظر إلى هذه الفترة في كثير من الأحيان من قبل أولئك الذين يعيشون من خلالها ، وخاصة الأوروبيين ، باسم "عصر القوميات". وكان الاندماج الأمريكي لفكرة عصر القوميات مؤشراً على "العمليات العالمية للتكوين الوطني– القومي"[78].

ومن الأهمية بمكان أن نشير إلى أنه لم تكن القومية الأمريكية في تسعينيات القرن التاسع عشر انحرافًا تاريخيًا. لقد كان ذلك بمثابة عنصر محدد في التاريخ الوطني للولايات المتحدة. على الرغم من أن هذا كان عنصراً شائعاً في التأريخ الأمريكي الأوسع ، إلا أن دراسة القضايا المترابطة الخاصة بالوحدة الأمريكية والقومية والحرب ضد إسبانيا لا تزال غير موجودة[79]. لكن حرب عام 1898 مكّنت التجديد الوطني الأمريكيإلى حد كبير، حيث كانت هذه الموضوعات تشكل الحياة الثقافية الأمريكية لتلك الفترة. ومع ذلك ، على الرغم من أوجه القصور ، سيكون من التبسيط القول بأن القومية الأمريكية كانت غائبة عن السجل التاريخي للولايات المتحدة. وقد تم تأكيد هذا بشكل متزايد من خلال التحققات التاريخية في العقود الأخيرة التي تناولت مسألة تنامي الفكرة القومية الأمريكية[80]. وقد إعتبر المؤرخ إريك هوبسباومEric Hobsbawmالقومية على نحو مناسب بأنها "ظاهرة حديثة ... برنامج سياسي ... من الناحية التاريخية ، ... حديثة العهد". ويرى أن الجماعات التي تعرف باسم "الأمم" لها الحق في تكوين دول إقليمية وبالتالي يجب عليها تشكيلها[81]. بناءاً على ماسبق ، فإن دراسة القومية الأمريكية هي الأفضل في مجال التاريخ السياسي الواسع والمعقد. وذلك لأن تطورها يعكس تطور المجتمع الأمريكي[82]. وهذا ما تناوله بول مكارتنيPaul McCartney ، في دراسته القيمة "القوة والتقدم: الهوية الوطنية الأمريكية"حيث أعطى تركيزًا أكثر للقومية الأمريكية ، وأكد أن القومية تتجلى "عندما تعتقد جماعة معينة ... ... إنها بطريقة أو بأخرى ... مختلفة عن جميع الشعوب الأخرى. ويضيف إلى أن القومية تنمو عندما "تصبح الهويات واعية ذاتيًا بطريقة تتطلب مظاهر سياسية". ويستخلص إلى أن الولايات المتحدةبعد الحرب الأهلية إعترتها حالات كثيرة ، وكانت في كثير من الأحيان متناقضة ، منها حالة الهويات بالإضافة إلى أنه بقي هناك الشمال والجنوب أكثر وضوحا[83].

لا يزال التعريف الوحيد للقومية الأمريكية بعيد المنال. حيث عرّفه أناتول ليفنAnatol Lievenفي كتابه القيم "أمريكا صحيحة أو مخطئة: تشريح القومية الأمريكية" بأنه "التفاني لمفهوم مثالي ومجرّد وغير محقّق لبلد الفرد ، وغالبًا ما يقترن بالإيمان بمهمة وطنية أوسع نطاقًا إلى الإنسانية"[84].فكرة المهمة الوطنية وثيقة الصلة بالولايات المتحدة ، وقد استخدمها الأمريكيون لتغليف مبرر للحرب ضد اسبانيا[85]. يلاحظ ليفن أيضًا إلى أن العديد من الأميريكيين ينظرون إلى أفعال أمتهم على أنها مفيدة لجميع الشعوب[86]. تعريف ليفينهذا مناسبجداً كأساس لتصور القومية الأمريكية. حيث يعكس عمله كلاً من علم النفس السياسي والاجتماعي. ويجادل ليفن في دراسته بأن فهم الأمة يؤثر على الهوية الذاتية ويوجهها وهذا ماينطبق إلى حدٍ بعيد على

فكرة الأمة لدى الأمريكيين[87].ويؤيد إلى أن القومية الأمريكية تُشدَد على أفكار القانون العام والحرية ، والتي تنطبق نظريًا على جميع أفراد شعبها. ويقر ليفن إلى الولايات المتحدة تستخدم هذه الفكرة لتوحيد السكان ، وهي بالفعل المفاهيم التي تستمد منها الديمقراطية الأمريكية[88]. إلا وأنه على الرغم من أن هذه الصفات جديرة بالثناء ، إلا أن ليفن يشدد على أن القومية الأمريكية تحتفظ ببعض الصفات السلبية. يمكن القول إن أهمها فكرة الاستثنائية الأمريكية. على الرغم من أن العديد من الدول تعتبر نفسها خاصة ، إلا أن هذه الفكرة جاءت لتوجيه ليس فقط القومية الأمريكية ، ولكن أيضًا للسياسة الخارجية والأعمال التوسعية[89]. ويتابع ليفن تحليله ببراعة حيث يُثْبِتْ إلى أنه وبالاعتماد على الميراث المسيحي ، فإن الولايات المتحدة غالباً ما تعتبر نفسها أمة مسيحية ، مع "مهمة خاصة"[90]. من المفهوم أن الدول الأخرى لم تكره هذا العنصر من الهوية الأمريكية في كثير من الأحيان. لكن الاستثناء الأمريكي كما يؤكد جيمس كيسارJames Caesarهو المفتاح لفهم عام 1898[91]. كان المعاصرون ينظرون في كثير من الأحيان إلى الحملة ضد إسبانيا على أنها حملة صليبية حديثة. في خطابه ، استخلص الرئيس ماكينلي هذه الصور الدينية[92].

البروتستانتية ، الدين الأكبر والأكثر نفوذاً في أمريكا في تسعينيات القرن التاسع عشر ، أثرت في الرأي بشأن الحرب. لقد قدم الدين للجنغويين– هم أولئك الذين يعتقدون أن بلادهم هو الأفضل دائماً – الأمريكيين النبرة التي يلقي بها طموحاتهم. استند هذا أيضًا إلى الأفكار العنصرية: البروتستانتية والعرق الأبيض لا ينفصلان. لقد انعكست هذه الفكرة على نطاق واسع في الثقافة الشعبية المعاصرة ، ويبدو لمحرري الصحف ، وخاصة في الجنوب ، أن الله قد خص الولايات المتحدة بالعظمة. لقد تبنت القومية الأمريكية في كثير من الأحيان نغمات دينية صريحة. وقد طبق هذا ليس فقط على الأفراد والخطاب العام ، ولكن أيضًا على الشخصيات السياسية وسياسة الحكومة العامة. يقدم سجل الكونغرس الصادر عن المؤتمر الخامس والخمسين ، الذي كان متزامنًا مع الحرب ضد إسبانيا ، العديد من الأمثلة على المشرعين الذين طالبوا بمشيئة الله[93].

وهكذا اعتمدت الحكومة الصور الدينية بشكل غير مستغرب في تسعينيات القرن التاسع عشر بسبب صداها الواسع. تم استخدامها للتواصل وتبرير السياسات للجمهور. وأمام حشد من الجمهوريين الشماليين من ولاية أوهايو أعلن ماكينلي:

"إن إيمان الأمة المسيحية تعترف بقدر الله تعالى في المحنة التي مررنا بها. وبدا صالح الغوص واضح في كل مكان. في الكفاح من أجل الإنسانية ، لقد باركنا الرب بشكل كبير. لم نطلب الحرب. لتجنب ذلك ، إذا كان بالإمكان أن يتم ذلك في عدالة واحترام لحقوق جيراننا وأنفسنا ، كانت صلاتنا المستمرة ..."[94].

ووصف الانتصار الأمريكي على إسبانيا بعبارات مناسبة لمنبر الوعظ. حدد ماكينلي أيضًا الطبيعة المترابطة للدين والقومية الأمريكية. تحدث سابقا في ولاية نيو جيرسي ، أمام حشداً من أنصاره:

"... التقوى والوطنية يسيران سويًا ... حب العَلَم وحب البلد ... لا يتعارض مع إيماننا الديني ... لدينا حب أكبر لبلدنا وأكثر حبًا لعَلَمِنَا أكثر من أي وقت مضى ... وحيثما يتم رفع هذا العَلَم ، فإنه يقف ليس من أجل الاستبداد والقمع ، ولكن من أجل الحرية والفرصة والإنسانية ..."[95].

كتب لويس جولد بهذا الصدد من أن خطابات ماكينلي توضح القوة الموحدة للدين بالنسبة للأميركيين. بالنظر إلى صداها ، من غير المفاجئ أنها يمكن أن تمارس مثل هذا التأثير على تطور القومية الأمريكية. هذا واضح في خطبه ،كما إن استجابتها الإيجابية من الجماهير تؤكد ذلك[96].

بصراحة ، كان ماكينلي أبعد ما يكون عن الفريد من حيث استخدامه لمثل هذه الصور. غالبًا ما تنقل موضوعات المصير الأمريكي المتكررة الطبيعة المفترضة للسياسة الأمريكية. جادل الممثل الديمقراطي جوزيف ويلرJoseph Wheeler من ولاية ألاباما ، والذي قاد القوات الأمريكية في وقت لاحق في كوبا ، بأن العمل الأمريكي ضد إسبانيا كان "إرادة الله". وبرر دعمه للتدخل ، مخاطباًالجمهور الأمريكي:

"إنها إرادة الله أن تتوقف الفظائع التي ارتكبها المسؤولون الإسبان لمدة ثلاث سنوات في كوبا " إنهامشيئة الله أن تسود الإنسانية جميع أنحاء العالم ، وعندما أنشأ الله هذه الجمهورية المسيحية العظيمة، فرض عليها واجب الطاعة. لا يمكننا إهمال هذا الواجب بعد الآن. إذا فعلنا ذلك ، فسوف نفقد كل هذه المكانة العظيمة التي نتمتع بها الآن في جميع أنحاء العالم ، وأخشى بشدة أن بعض الكوارث قد تأتي لمعاقبة الناس الذين لم يعودوا يلتزمون بالواجب المقدس..."[97]

لا تزال القومية ظاهرة ثقافية ، والدين ليس سوى عنصر واحد من عناصر الثقافة الأمريكية ، مما يوحي للأميركيين بمكانتهم في العالم. وقد عرّف روجرز بروبكر Rogers Brubakerالقومية على أنها "مجموعة غير متجانسة من التعابير الموجهة نحوالأمةالمعبر عنها من خلال الحياة الثقافية والسياسية"[98]. تبقى القومية ، في جوهرها ، قوة موحدة. ومع ذلك ، فإن التطور القومي لأمريكا قد انهار بسبب الحرب الأهلية. في وقت لاحق ، تهدف التنمية القومية عادة إلى توحيد المواطنين ضد التهديدات المتصورة[99].ويؤكد العديد من الباحثينفي هذا المجال أن الاستثناء الأمريكي هي سمة مميزة لقوميتها[100]. هذا أكثر من أن ينظر الأمريكيون إلى أنفسهم على أنهم فريدون ، كما جادل دانييل بيل Daniel Bell[101]. بدلاً من ذلك ، يحتج بول مكارتني من أنه تشير هذه الاستثنائية إلى أن الشعب الأمريكي متفوق إلى حد ما على الشعوب الأخرى. ويتابع مكارتني بأنه "جادل مؤيدوها في كثير من الأحيان بأن الولايات المتحدة تفيد العالم بعمق.وهذا له دلالات دينية

على حد إعتقاد مكارتني. ويؤكد على أنه غالبًا ما يعكس الاستثناء الأمريكي "واجبًا أمريكيًا ... مسؤولية لقيادة الآخرين"[102].وينضم براين كلانكBrian Klunk إلى هذا الإعتقاد ويشدد على أنه في الواقع تعكس الهوية الأمريكية هذه الفكرة عن الهدف "الإستثنائي"[103]. لقد تشكلت الثقافة الأمريكية من خلال الاعتقاد بأن شعبها قد تم "اختياره بالتحديد"[104]. هذا قبل تاريخ الحرب ضد اسبانيا. أعلن توماس باين Thomas Paine، الكاتب الثوري الأمريكي ، أن الأمة الأمريكية الجديدة تتمتع بالسلطة "لبدء العالم من جديد"[105]. يقترح باين أن الشعب الأمريكي كان يهدف منذ إنشائه إلى تعزيز مصالحه العالمية. كما يؤكد مكارتني من أنه تظل الاستثناءات الأمريكية خطابًا شعبويًاوكان سائداً في السياق السياسي في تسعينيات القرن التاسع عشر[106]. ويستخلص ليفن إلى أنه تم تسويق حرب 1898 على المجتمع الأمريكي من خلال هذا[107]. وتأسيساً على ماسبق ، يذهب فريق من الباحثين إلى أن الولايات المتحدةخاضت الحرب ضد إسبانيافي فترة كانت القومية الأمريكية على درجة كبيرة من الإستفحال. حيث كان هذا مدعومًا بغرور الإعلام الجماهيري والتطورات السياسية المعاصرة. استحوذ على الرأي العام فكرة التجديد الوطني والاستثنائية الأمريكية. وقد انعكس هذا في الثقافة الشعبية. لذلك يؤكّد هؤلاء الباحثين إلى أنه من المفيد دراسة التعقيدات والخصائص الفريدة للقومية الأمريكية[108].

ومن المثير للملاحظة في هذا السياق ، هو أن روح الذكوريةكان لها أيضا مكاناً في كوكبة الأفكار الأمريكية[109]. حيث كانت لغة القادة الأميركيين مثقلة بكلمات مثل "رجولي" ، "الرجولة" ، و "الضعفاء". بل كثيراً ما وصف القادة الأمريكيون الأمم الأخرى بأنها أمم مخنثة – غير قادرة ، على النقيض من العم سام ، على التكيف مع متطلبات العالم السياسية. حيث كتبت إيميلي روزنبرغ في هذا السياق:

"فحص الصيحات الجنسانية للغة السياسة الخارجية والرمزية ، يساعدنا على اكتشاف الصلات التاريخية بين ادعاءات الذكورة وتأكيدات السلطة الوطنية"[110].

وعلى نفس المنوال ،أكدت روزنبرغ على أن الصور الجنسية التي سادت في تسعينيات القرن التاسع عشر والتي كانت سائدة في اللغة الأمريكية ، تساعدنا على فهم كيفية تفكير الأمريكيين من حيث التسلسل الهرمي. حيث كانت النساء ، والناس الملونون ، والدول الأضعف من الولايات المتحدة متدنية على سلم السلطة ، لأنهم تم التعريف بهم بشكل مهين من قبل النخبة السياسية للشعب الأمريكي ووصموا على أنهم "عاطفيون ، غير عقلانيون ، غير مسؤولين ، وغير متعاونين ، وغير مستقرين ، طفوليين"[111]. ربما كان العنصر الأكثر إقناعاً في الأيديولوجية الأمريكية ، كما يوضح هانت ، هو العنصرية أو التفكير العرقي –أو كما يسمههانت "الانهماك الوطني" على حد وصفه. ويستكشف هذا الموضوع بإسهاب في كتابه القيّم عن الإيديولوجية الأمريكية ، وينضم إلى باحثين آخرين يجدون مسألة العنصرية مركزيةً لتاريخ الولايات المتحدة ولفهم السلوك الأمريكي في العلاقات الدولية[112].

فالازدراء الأمريكي الذي لا هوادة فيه لأمريكا اللاتينية ، والذي كان موجوداً في زمن العنصرية المزدهرة في الولايات المتحدة ، قد سهل من مهمة مراكز إتخاذ القرار في إقناع الشعب الأمريكي بضرورة طرد إسبانيا من منطقة الكاريبي وإخضاع كوبا بعد التدخل[113]. حيث كان مثل هذا التفكير مشروط ببيئة صنع القرار في الولايات المتحدة عام 1898 نحو الهيمنة بطرق أقرب ماتكون بالسلوك الإستعماري للدول التي كانت توصم بالدول الرجعية من قبل النخبة الأمريكية. أولاً ، أولئك الذين يفترض بهم أن يكونوا أقوياء ومتفوقين حضارياً لا يتفاوضون مع أولئك الذين يرون أنهم أقل منهم شأناً. وبالتالي يتم تخفيض درجة الدبلوماسية ، وترتفع الأصوات المنادية للحرب كأداة لتحقيق المطامع السياسية. ثانياً ، تتوقع الدول أن تربح حروباً ضد من هيأدنى منها عسكرياً. لذلك تصبح قرار إتخاذ الحرب أكثر تماشياً مع غايات الدولذات الطابع الإمبرالي وطريقة أكثر جذباً لتحقيق أهداف السياسة الخارجية ولإضفاء الطابع الحضاري على عالم رجعي[114].

5. الخاتمة

وفي الختام ، يبقى السؤال الرئيسي والذي يتقاطع مع جميع السياقات الأربعة ،وهو ، هل وصلت الحرب بين إسبانيا وكوبا إلى مرحلة من الجمود في ربيع 1898؟ أي أنه لم يستطع أي من الطرفين كسب الحرب؟ وبالتالي شعرت الولايات المتحدة بخطر الوضع والذي قد يؤدي إلى خلق اضطراب أمني وسياسي في منطقة كانت الولايات المتحدة تعتبرها منطقة حيوية تقع ضمن مجال نفوذها المحلي. لذا كان من الصعب على الرئيس ماكينلي المتردد ، أن يقاوم الضغوط الاقتصادية والسياسية الملحة للتدخل. وفي النهاية فإن عدم التسوية الإسبانية الكوبية جعلت الحرب حتمية بين الولايات المتحدة والإمبراطورية الإسبانية المحتضرة.

أو إذا كان الجواب هو أن الكوبيين كانوا سيربحون الحرب ضد الإمبراطورية الإسبانية وأنهم كانوا قريبين جداً من نيل إستقلالهم – وهو يميل إليه الباحث في تحليله النهائي لسياقات الحرب–عندها يجب ان توضع التفسير الاستفزازي بعين الإعتبار وأن الولايات المتحدةتدخلت فيه من أجل منع النصر الكوبي الذي كان سيضمن استقلال الجزيرة وبالتالي تدمير المصالح الاقتصادية للولايات المتحدة في منطقة الكاريبي ، وتقويض الهيمنة الأمريكية في نصف الكرة الغربي ، وفي النهاية تباطؤ صعود الولايات المتحدة إلىقوة عظمى في العالم. لذا رأت الولايات المتحدة أنه يتحتم عليها التحرك ومنع حدوث سيناريو لايؤي إلى نهاية مرضية للنخبة السياسية الأمريكية ، وبالتالي كان لابد

من إتخاذ قرار الحرب والدخول في معترك الصراع الإمبرالي الدولي وتحقيق المكاسب على حساب الدول الأخرى.

6. الهوامش

1. [1]Walter LaFeber. The New Empire: An Interpretation of American Expansion, 1860-1898 (New York, 1998);George C. Herring, From colony to superpower: US foreign relations since 1776 (Oxford University Press, 2008); Richard Handfield Titherington, A history of the Spanish-American war of 1898 (D. Appleton, 1900).
2. [1]Thomas Paterson, Imperial Surge (Lexington: D.C. Heath, 1992); Morgan H. Wayne, America's Road to Empire (New York: McGraw-Hill, 1993); Walter LaFeber, The New Cambridge History of American Foreign Relations: Volume 2, The American Search for Opportunity, 1865–1913 (Cambridge University Press, 2013); Richard Collin, Theodore Roosevelt, Culture, Diplomacy, and Expansion: a new view of American Imperialism (Baton Rouge: Louisiana State University Press, 1985); Edward Crapol, 'Coming to Terms With Empire' in Michael Hogan (ed.) Paths to Power(Cambridge: Cambridge University Press, 2002).
3. [1]John Offner, An Unwanted War (Chapel Hill: University of North Carolina Press, 1992); Louis A. Pérez, Jr, 1898:A War of the World, OAH Magazine of History, Vol. 12, No. 3, The War of 1898 (Spring, 1998).
4. [1] Alfred W. McCoy and Francisco A. Scarano (eds), The Colonial Crucible Empire in the Making of the Modern American State (Madison: University of Wisconsin Press, 2009);Paul Kramer, The Blood of Government: Race, Empire, the United States, and the Philippines (Chapel Hill: University of North Carolina Press, 2006); Whitney Perkins, Constraint of Empire: the United States and Caribbean interventions (Oxford: Clio, 1981); Michael Hunt, Ideology and US Foreign Policy (New Haven: Yale University Press, 1987); Louis A. Pérez, Jr, Cuba: Between reform and revolution (Oxford University Press, USA, 2014).
5. [1]Tony Smith, The Pattern of Imperialism (Cambridge: Cambridge University Press, 1981); David Healy, Drive to Hegemony: The United States in the Caribbean, 1898-1917 (Madison: University of Wisconsin Press, 1988); Philip Foner, The Spanish-Cuban-American War and the Birth of American Imperialism (London : Monthly Review Press, 1972); Crapol and Schonberger, 'The Shift to Global Expansion, 1865-1900', in William A Williams, From Colony to Empire: Essays in the History of American Foreign Relations (New York: Wiley, 1972).
6. [1] Walter LaFeber, The Panama Canal: the Crisis in Historical Perspective (New York: Oxford University Press, 1978); Paul Dukes, The superpowers: a short history (Routledge, 2002), Pp.33-44.
7. [1] Bradford Perkins, The Cambridge History of American Foreign Relations: Volume 1, The Creation of a Republican Empire, 1776-1865. Vol. 1.(Cambridge: Cambridge University Press, 1995), Ch. 7-8.Howard Zinn, A people's history of the United States (London, New York: Longman Press, 1994), Ch. 12.
8. [1] Edward J. Blum, Reforging The White Republic: Race, Religion and American Nationalism, 1865-1898 (Louisiana State University Press, New Orleans, 2007), Pp. 175-250; Paul T. McCartney, Power and Progress: American National Identity, The War of 1898 and the Rise of American Imperialism (Louisiana State University Press, New Orleans, 2006); Randall S. Sumpter, "Censorship liberally administered": Press, US military relations in the Spanish-American War." Communication Law and Policy 4.4 (1999), Pp. 463-481; Louis Perez Jr, The War of 1812 (University of North Carolina, Chapel Hill, 1998); Matthew FryeJacobson, Barbarian Virtues the United States Encounters Foreign Peoples at Home and Abroad, 1876-1917 (Hill & Wang, New York, 2001).
9. [1]Samuel F. Bemis, A Diplomatic History of the United States (New York, 1965), p.463; Ivan Musicant, Empire by Default: The Spanish-American War and the Dawn of the American Century (New York, 1998).
10. [1]Edward Crapol, Coming to Terms with Empire…, Pp. 85-6; Thomas Paterson, "United States Intervention in Cuba, 1898: Interpretations of the Spanish-American-Cuban-Filipino War." The History Teacher 29, no. 3 (1996), p.341; Samuel F. Bemis, A Short History of American Foreign Policy and Diplomatic (New York, 1964), p.275; Gilbert L Lycan, Twelve Major Turning Points in American History (Deland, FL: Everett, 1968), p.112; Benjamin R. Beede, The War of 1898 and U.S. Interventions, 1898-1934: An Encyclopedia (New York: Garland 1994), p. xi.
11. [1]Louis Pérez, 1898: A War of the world…, p.3.
12. [1] Herring, From Colony to Superpower…, p.299.
13. [1]Edward Crapol, James G. Blaine: architect of empire (Scholarly Resources, 2000), p.111;David Healy, US expansionism: the imperialist urge in the 1890s (USA, 1970), p.46; Herring, From Colony to Superpower…, p.299.
14. [1]Herring, From Colony to Superpower…,p.265.
15. [1] Richard Olney to Thomas F. Bayard, July 20, 1895, Papers Relating to the Foreign Relations of the United States, with the Annual Message of the President, Transmitted to Congress, December 2, 1895 (Washington: Government Printing Office, 1895)
16. [1]Somervell, D.G, A History of the United States to 1941 (London, 1964) Pp.217-18.
17. [1]Herring, From Colony to Superpower…, p.299.
18. [1]Ibid, p.311.
19. [1]Brands, W. H, 'The Idea of the National Interest', in Hogan, J. Michael (ed.), The Ambiguous Legacy: U.S. Foreign Relations in the ''American Century'' (UK, 1999), P.122.
20. [1]Trask F. David, The war with Spain in 1898 (New York, 1981), p.57.
21. [1]Michelle Bray Davis and Rollin W. Quimby, "Senator Proctor's Cuban Speech: Speculations on a Cause of the Spanish–American War," Quarterly Journal of Speech 1969 55(2): Pp.131–141.
22. [1]Paul, T. McCartney, "Religion, the Spanish-American War, and the Idea of American Mission," Journal of Church and State 54 (Spring 2012), Pp.257–78.
23. [1]Walter LaFeber, The New Empire…, Pp.408-9.

1910." Bulletin of the German Historical Institute 31 (2002), Pp.39-41; Dirk Bönker, Militarism in a Global Age: Naval Ambitions in Germany and the United States before World War I (Cornell University Press, 2012), Pp.36-41.

43. (1) Fry A. Joseph, "Imperialism, American Style, 1890-1916," in Gordon Martel (ed.), American Foreign Relations Reconsidered, 1890-1993 (London and New York: Routledge, 1994), Pp.52-70.

44. (1)Michael Hunt, Ideology and US Foreign Policy (New Haven: Yale University Press, 1987), Pp.128-9.

45. (1)Robert W. Rydell, All the world's a fair: visions of empire at American international expositions, 1876-1916 (University of Chicago Press, 2013).

46. (1) Ibid, Ch. 4-5.

47. (1)Smith, Illusions of Conflict…, p.27.

48. (1)Walter LaFeber, The New Cambridge History of American…, Ch. 7.

49. (1) Loomis, "The Attitude of the United States Toward Other…, P.24.

50. (1) Louis A. Perez's, 'Intervention, Hegemony, and Dependency: The United States in the Circum-Caribbean, 1898-1980', Pacific Historical Review, LI (May 1982), p.170.

51. (1) Ibid, p.169.

52. (1) Thomas Schoonover, "Imperialism in Middle America: United States, Britain, Germany, and France Compete for Transit Rights and Trade, 1820s-1920s," in Rhodri Jeffreys-Jones (ed.) Eagle Against Empire: American Opposition to European Imperialism, 1914-1982 (EAAS, the European Association for American Studies, 1983), P.47.

53. (1)Ibid, P.48.

54. (1) Fedotoff, Papers relating to the Foreign Relations…, p.1092.

55. (1) U.S. Department of State, Foreign Relations of the United States, 1898 (Washington, D.C.: Government Printing Office, 1899), 757. Statement of 11 April.

56. (1)Louis A. Perez's, Intervention, Hegemony …, Pp.180-2.

57. (1) Ibid. Pp.167-8.

58. (1)Thomas Schoonover, "Imperialism in Middle America…, Pp. 47-48.

59. (1)Thomas D. Schoonover, The United States in Central America, 1860-1911: Episodes of Social Imperialism and Imperial Rivalry in the World System (USA, 1991), p.96.

60. (1)Ibid, p.15.

61. (1)Robert L. Beisner, From the Old Diplomacy to the New, 1865-1900 (1975), p.15.

62. (1)Aaron L. Friedberg, The weary titan: Britain and the experience of relative decline, 1895-1905 (New Jersey: 1988).

63. (1)Ibid, Pp.24-5.

64. (1)Ibid, p.26.

65. (1) Thomas D.Schoonover, Dollars Over Dominion: The Triumph of Liberalism in Mexican-United States Relations, 1861-1867.(Louisiana, 1978), p.249.

66. (1) Cited in: Howard Zinn, A people's history of…, p. 292.

67. (1) Walter LaFeber, The New Empire…, p.326.

68. (1) Ibid, p.285.

24. (1)Lester H. Brune, Chronological history of US foreign relations: 1607-1932, Vol. 1.(UK, 2003), p.290.

25. (1)David Healy, U.S. Expansionism…, p.46; Joseph Smith, Illusions of Conflict: Anglo-American Diplomacy Toward Latin America, 1865-1896 (USA, 1979), p.40.

26. (1) Stacie L. Pettyjohn, U.S. Global Defense Posture, 1783–2011 (RAND Corporation, 2012), Pp.25-8; Richard W. Turk, "Defending the New Empire, 1901–1914," in Hagan McMaster and Samuel P. Huntington, "National Policy and the Transoceanic Navy," U.S. Naval Institute Proceedings, Vol. 80, No. 5, (May 1954), p. 487.

27. (1) PaulKennedy, The Rise and Fall of the Great Powers (New York, 1987), Pp.194-7.

28. (1) Ibid, Pp.194-7.

29. (1) Ibid. Pp.198-202.

30. (1) Philip A. Crowl, "Alfred Thayer Mahan: The Naval Historian," in Peter Paret, Gordon A. Craig, and Felix Gilbert, (eds.), Makers of Modern Strategy: From Machiavelli to the Nuclear Age (Princeton, N.J.: Princeton University Press, 1986; and Weigley, 1973), Pp.172–7; Seward W. Livermore, "American Naval-Base Policy in the Far East 1850–1914," Pacific Historical Review, Vol. 13, No. 2, (June 1944), Pp. 114–15; Greenville John, "Diplomacy and War Plans in the United States, 1890–1917," Transactions of the Royal Historical Society, 5th Series, Vol.11,(1961), Pp. 4-5.

31. (1) Michael Mandelbaum, The Fate of Nations: The Search for National Security in the Nineteenth and Twentieth Centuries (UK, 1988).

32. (1) Ibid, Pp.5-7.

33. (1) Ibid, p.444.

34. (1)Fedotoff D. White, Papers relating to the Foreign Relations of the United States, 1912 (Washington: Government Printing Office. 1919), p.1092.

35. (1)WallaceThompson, "The Doctrine of the" Special Interest" of the United States in the Region of the Caribbean Sea." The ANNALS of the American Academy of Political and Social Science 132.1 (1927), Pp.156-7.

36. 1 حول حياته والدور الذي لعبه ثيودور روزفلت في رسم ملامح السياسة الخارجية للولايات المتحدة قبل وبعد توليه الرئاسة ينظر:.i

37. William H. Harbaugh, Power and Responsibility: The Life and Times of Theodore Roosevelt (Newtown, CT: American Political Biography Press, 1997).

38. 1 Elting E. Morison, (ed.), The Letters of Theodore Roosevelt, vol. I (Cambridge: Harvard University Press, 1951), Pp.510-12.

39. 1 Lewis L Gould, The Presidency of Theodore Roosevelt(Lawrence: University Press of Kansas, 1991), p.269.

40. (1)Fedotoff D. White, Papers relating to the Foreign Relations of the United States, 1912 (Washington: Government Printing Office. 1914), p.25.

41. (1)Francis B. Loomis, "The Attitude of the United States Toward Other American Powers," Annals of the American Academy of Social and Political Science, XXVI (1905), P.22.

42. (1) Frank Schumacher, "The American Way of Empire: National Tradition and Transatlantic Adaptation in America's Search for Imperial Identity, 1898–

96. (1)Ibid., p. 105.
97. (1) Lewis L. Gould, The Spanish-American War and President McKinley (University of Kansas Press, Lawrence, 1981), Pp. 103-105.
98. (1) Joseph Wheeler, in 'Proctor Report, 7 March 1898', Congressional Record, 55th Congress, 2nd Session, Government Printing, Washington, 1898, p. 2917.
99. (1) Rogers Brubaker, Ethnicity Without Groups (Harvard University Press, Cambridge, 2004), pp. 55, 108, 130.
100. [1] Bart Bonikowski, Research on American Nationalism: Review of the Literature, Annotated Bibliography, and Directory of Publicly Available Data Sets (Princeton University, Princeton, 2008), Pp. 1-12.
101. (1)Paul T. McCartney, "American nationalism and US foreign policy from September 11 to the Iraq war." Political Science Quarterly 119.3 (2004): 399-424. Pp.402-403.
102. (1)Daniel Bell, 'The 'Hegelian Secret': Civil Society and American Exceptionalism' in Byron E. Shafer, ed., Is America Different? A New Look at American Exceptionalism, Clarendon Press, Oxford, 1991, Pp. 46-70.
103. (1) McCartney, 'American Nationalism…, p. 403; McCartney, Power and Progress…, p. 26.
104. (1) Brian Klunk, Consensus and the American Mission (University Press of America, Lanham, 1986); William Pfaff, The Wrath of Nations: Civilization and the Furies of Nationalism (Simon and Schuster, New York, 1993).
105. (1) Liven, America Right or Wrong…, p. 30.
106. (1) ThomasPaine, Rights of Man, Common Sense, and other political writings (Oxford University Press, 2008), Pp. X,53.
107. (1) McCartney, 'American Nationalism…, p. 402. (1) Liven, America Right or Wrong…, p. 30.
108. (1)Peter Mickelson, 'Nationalism in Minnesota During the Spanish-American War', Minnesota History, 41 (Spring, 1968), p. 1; Bart Bonikowski, Research on American Nationalism…, p. i.
109. (1)Gail Bederman, Manliness & Civilization: A Cultural History of Gender and Race in the United States, 1880-1917 (Chicago: University of Chicago Press, 1995), Ch.4;Arnaldo Testi, "The Gender of Reform Politics: Theodore Roosevelt and the Culture of Masculinity," Journal of American History 81 (March 1995): Pp.1509-1533.
110. (1)Emily S. Rosenberg,"considering Borders", in Michael J.Hogan and Thomas G. Paterson, (eds.)Explaining the history of American foreign relations, 2eded (Cambridge University Press, 2006), p.32.
111. (1)Ibid, p33; Emily S. Rosenberg, "Consuming Women: Images of Americanization in the American Century", Diplomatic History 23.3 (1999): Pp.479-497.
112. (1) Hunt, Ideology and U.S. Foreign…, P.52.
113. (1)Reginald Horsman, Race and Manifest Destiny: The Origins of American Racial Anglo-Saxonism (Cambridge: Harvard University Press, 1981), Pp.298-302.
114. (1)Alexander DeConde, Ethnicity, Race, and American Foreign Policy: A History (Boston: Northeastern University Press, 1992), Ch.3.
69. (1) Piero Gleijeses, '1898: The Opposition to the Spanish-American War', Journal of Latin American Studies, Vol. 35, No. 4 (Nov. 2003), p.686.
70. (1) Beisner, From the Old Diplomacy…, p.23.
71. (1)Hunt, Ideology and U.S Foreign…, Pp.19-45.
72. (1) وهم النخبة المثقفة ومدراء الشركات الأمريكية الكبرى بالاضافة إلى أصحاب رؤوس الأموال.
73. (1)Walter F. LaFeber, Lloyd C. Gardner, and Thomas J. McCormick, Creation of the American Empire (Chicago: Rand McNally, 1973), Pp.204-211.
74. (1)Ibid.
75. (1)Emily S. Rosenberg, Spreading the American Dream: American Economic and Cultural Expansion, 1890-1945 (New York: Hilland Wang, 1982), p.48.
76. (1)Henry Cabot Lodge, War With Spain, Harper and Brothers, New York, 1899, p. 197.
77. (1)Louis L. Gould, The Spanish-American War and President McKinley (University of Kansas Press, Lawrence, 1981),pp.89-90; Paul T. McCartney, Power and Progress…,p.149.
78. (1) Azar Gat, Nations: The Long History and Deep Roots of Political Ethnicity and Nationalism (Cambridge University Press, Cambridge, 2013), p.270.
79. (1) David Armitage, et. al., 'Interchange: Nationalism and Internationalism in the Era of the Civil War', The Journal of American History, September 2011, p. 455.
80. (1)Erkki Berndtson, 'The Rise and Fall of American Political Science: Personalities, Quotations, Speculations', International Political Science Review / Revue internationale de science politique, Vol. 8, No. 1, The Evolution of Political Science: Selected Case Studies (Jan., 1987), p. 85.
81. (1) Edward Pessen, 'American Nationalism and American Historians', OAH Magazine of History, Vol. 2, No. 4, The Development of Nationalism and the Northwest Ordinance (Fall, 1987), pp. 4-7.
82. (1) Eric Hobsbawm, 'Ethnicity and Nationalism in Europe Today', Anthropology Today, Vol. 8, No. 1 (Feb., 1992), p. 3.
83. (1)Brian J. Glenn, 'The Two Schools of American Political Development', Political Studies Review, 2004, vol. 2, p. 153.
84. (1)McCartney, Power and Progress…, p. 23.
85. (1)Anatol Liven, America Right or Wrong: An Anatomy of American Nationalism (Oxford University Press, New York, 2004), p. 8.
86. (1)Ibid., p. 5.
87. (1)Ibid.
88. (1)Ibid., p. 23.
89. (1)Ibid., Pp. 2-4.
90. (1)Ibid., Pp. 30-33.
91. (1)Ibid., Pp. 5,10.
92. (1) James W. Caesar, 'The Origins and Character of American Exceptionalism', American Political Thought: A Journal of Ideas, Institutions, and Culture, vol. 1 (Spring 2012), pp. 7-8.
93. (1) William McKinley, Speeches and Addresses of William McKinley from March 1, 1897 to May 30, 1900 (Doubleday and McClure, New York, 1900), p. 367.
94. (1) Edward J. Blum, Reforging The White Republic…,230.
95. (1) McKinley, Speeches and Addresses…, p. 367.

7. قائمة المصادر والمراجع:

1.7. الوثائق:

1. Richard Olney to Thomas F. Bayard, July 20, 1895, Papers Relating to the Foreign Relations of the United States, with the Annual Message of the President, Transmitted to Congress, December 2, 1895 (Washington: Government Printing Office, 1895).
2. U.S. Department of State, Foreign Relations of the United States, 1898 (Washington, D.C.: Government Printing Office, 1899), 757. Statement of 11 April.
3. William McKinley, Speeches and Addresses of William McKinley from March 1, 1897 to May 30, 1900 (Doubleday and McClure, New York, 1900).
4. Joseph Wheeler, in 'Proctor Report, 7 March 1898', Congressional Record, 55th Congress, 2nd Session(Government Printing, Washington, 1898).

2.7. المصادر والمراجع:

1. Aaron L. Friedberg, The weary titan: Britain and the experience of relative decline, 1895-1905 (New Jersey: 1988).
2. Alexander DeConde, Ethnicity, Race, and American Foreign Policy: A History (Boston: Northeastern University Press, 1992).
3. Alfred W. McCoy and Francisco A. Scarano (eds), The Colonial Crucible Empire in the Making of the Modern American State (Madison: University of Wisconsin Press, 2009).
4. Anatol Liven, America Right or Wrong: An Anatomy of American Nationalism (Oxford University Press, New York, 2004).
5. Arnaldo Testi, "The Gender of Reform Politics: Theodore Roosevelt and the Culture of Masculinity," Journal of American History 81 (March 1995).
6. Azar Gat, Nations: The Long History and Deep Roots of Political Ethnicity and Nationalism (Cambridge University Press, Cambridge, 2013).
7. Bart Bonikowski, Research on American Nationalism: Review of the Literature, Annotated Bibliography, and Directory of Publicly Available Data Sets(Princeton University, Princeton, 2008).
8. Benjamin R. Beede, The War of 1898 and U.S. Interventions, 1898-1934: An Encyclopedia (New York: Garland 1994).
9. Bradford Perkins, The Cambridge History of American Foreign Relations: Volume 1, The Creation of a Republican Empire, 1776-1865. Vol. 1. (Cambridge: Cambridge University Press, 1995).
10. BrandsW. H, 'The Idea of the National Interest', in Hogan, J. Michael (ed.), The Ambiguous Legacy: U.S. Foreign Relations in the ''American Century'' (UK, 1999).
11. Brian J. Glenn, 'The Two Schools of American Political Development', Political Studies Review, 2004, vol. 2.
12. Brian Klunk, Consensus and the American Mission (University Press of America, Lanham, 1986).
13. Crapol and Schonberger, 'The Shift to Global Expansion, 1865-1900', in William A. Williams, From Colony to Empire: Essays in the History of American Foreign Relations (New York: Wiley, 1972).
14. Greenville John, "Diplomacy and War Plans in the United States, 1890–1917," Transactions of the Royal Historical Society, 5th Series, Vol.11, (1961).
15. Daniel Bell, 'The 'Hegelian Secret': Civil Society and American Exceptionalism' in Byron E. Shafer, ed., Is America Different? A New Look at American Exceptionalism (Clarendon Press, Oxford, 199).
16. David Armitage, et. al., 'Interchange: Nationalism and Internationalism in the Era of the Civil War', The Journal of American History, September 2011.
17. David Healy, Drive to Hegemony: The United States in the Caribbean, 1898-1917 (Madison: University of Wisconsin Press, 1988).
18. ----------, US expansionism: the imperialist urge in the 1890s (USA, 1970).
19. Dirk Bönker, Militarism in a Global Age: Naval Ambitions in Germany and the United States before World War I (Cornell University Press, 2012).
20. Edward Crapol, James G. Blaine: architect of empire (Scholarly Resources, 2000).
21. ----------, 'Coming to Terms with Empire' in Michael Hogan (ed.) Paths to Power(Cambridge: Cambridge University Press, 2002).
22. Edward J. Blum, Reforging The White Republic: Race, Religion and American Nationalism, 1865-1898 (Louisiana State University Press, New Orleans, 2007).
23. Edward Pessen, 'American Nationalism and American Historians', OAH Magazine of History, Vol. 2, No. 4, The Development of Nationalism and the Northwest Ordinance (Fall, 1987).
24. Emily S. Rosenberg, Spreading the American Dream: American Economic and Cultural Expansion, 1890-1945 (New York: Hill and Wang, 1982).
25. ----------, "Consuming Women: Images of Americanization in the American Century", Diplomatic History 23.3 (1999).
26. ----------, "considering Borders", in Michael J. Hogan and Thomas G. Paterson, (eds.) Explaining the history of American foreign relations, 2eded (Cambridge University Press, 2006).
27. Elting E. Morison, (ed.), The Letters of Theodore Roosevelt, vol. I (Cambridge: Harvard University Press, 1951).
28. Eric Hobsbawm, 'Ethnicity and Nationalism in Europe Today', Anthropology Today, Vol. 8, No. 1 (Feb., 1992).
29. Erkki Berndtson, 'The Rise and Fall of American Political Science: Personalities, Quotations, Speculations', International Political Science Review / Revue internationale de science politique, Vol. 8, No. 1, The Evolution of Political Science: Selected Case Studies (Jan., 1987).
30. Fedotoff D. White, U.S. Department of State Speeches and Addresses of the United States, 1912 (Washington: Government Printing Office. 1919).

the Spanish–American War," Quarterly Journal of Speech 1969 55(2).

51. Michael Hunt, Ideology and US Foreign Policy (New Haven: Yale University Press, 1987).

52. Morgan H. Wayne, America's Road to Empire (New York: McGraw-Hill, 1993).

53. Michael Mandelbaum, The Fate of Nations: The Search for National Security in the Nineteenth and Twentieth Centuries (UK, 1988).

54. Peter Mickelson, 'Nationalism in Minnesota During the Spanish-American War', Minnesota History, 41 (Spring, 1968).

55. Lewis L. Gould, The Spanish-American War and President McKinley (University of Kansas Press, Lawrence, 1981), pp. 103-105.

56. ----------The Presidency of Theodore Roosevelt(Lawrence: University Press of Kansas, 1991).

57. Paul Dukes, The superpowers: a short history (Routledge, 2002).

58. PaulKennedy, The Rise and Fall of the Great Powers (New York, 1987).

59. Paul Kramer, The Blood of Government: Race, Empire, the United States, and the Philippines (Chapel Hill: University of North Carolina Press, 2006).

60. Philip A. Crowl, "Alfred Thayer Mahan: The Naval Historian," in Peter Paret, Gordon A. Craig, and Felix Gilbert, (eds.), Makers of Modern Strategy: From Machiavelli to the Nuclear Age (Princeton, N.J.: Princeton University Press, 1986; and Weigley, 1973).

61. Philip Foner, The Spanish-Cuban-American War and the Birth of American Imperialism (London: Monthly Review Press, 1972).

62. Paul T. McCartney, Power and Progress: American National Identity, The War of 1898 and the Rise of American Imperialism (Louisiana State University Press, New Orleans, 2006).

63. ----------"American nationalism and US foreign policy from September 11 to the Iraq war." Political Science Quarterly 119.3 (2004): 399-424. Pp.402-403.

64. ----------, 'Religion, the Spanish-American War, and the Idea of American Mission', Journal of Church and State 54 (Spring 2012).

65. Piero Gleijeses, '1898: The Opposition to the Spanish-American War', Journal of Latin American Studies, Vol. 35, No. 4 (Nov. 2003).

66. Randall S. Sumpter, "Censorship liberally administered": Press, US military relations in the Spanish-American War." Communication Law and Policy 4.4 (1999).

67. Richard Collin, Theodore Roosevelt, Culture, Diplomacy, and Expansion: a new view of American Imperialism (Baton Rouge: Louisiana State University Press, 1985).

68. Richard Handfield Titherington, A history of the Spanish-American war of 1898 (D. Appleton, 1900).

69. Richard W. Turk, "Defending the New Empire, 1901–1914," in Hagan McMaster and Samuel P. Huntington, "National Policy and the Transoceanic Navy,"

31. Francis B. Loomis, "The Attitude of the United States Toward Other American Powers," Annals of the American Academy of Social and Political Science, XXVI (1905).

32. Frank Schumacher, "The American Way of Empire: National Tradition and Transatlantic Adaptation in America's Search for Imperial Identity, 1898–1910." Bulletin of the German Historical Institute 31 (2002).

33. Fry A. Joseph, "Imperialism, American Style, 1890-1916," in Gordon Martel (ed.), American Foreign Relations Reconsidered, 1890-1993 (London and New York: Routledge, 1994).

34. Gail Bederman, Manliness & Civilization: A Cultural History of Gender and Race in the United States, 1880-1917 (Chicago: University of Chicago Press, 1995).

35. George C. Herring, From colony to superpower: US foreign relations since 1776 (Oxford University Press, 2008).

36. Gilbert L Lycan, Twelve Major Turning Points in American History (Deland, FL: Everett, 1968).

37. Henry Cabot Lodge, War With Spain, (Harper and Brothers, New York, 1899).

38. Howard Zinn, A people's history of the United States (London, New York: Longman Press, 1994).

39. James W. Caesar, 'The Origins and Character of American Exceptionalism', American Po-litical Thought: A Journal of Ideas, Institu-tions, and Culture, vol. 1 (Spring 2012).

40. John Offner, An Unwanted War (Chapel Hill: University of North Carolina Press, 1992).

41. Joseph Smith, Illusions of Conflict: Anglo-American Diplomacy Toward Latin America, 1865-1896 (USA, 1979).

42. Ivan Musicant, Empire by Default: The Spanish-American War and the Dawn of the American Century (New York, 1998).

43. Lester H. Brune, Chronological history of US foreign relations: 1607-1932, Vol. 1. (UK, 2003).

44. Louis A. Pérez, Jr, Cuba: Between reform and revolution (Oxford University Press, USA, 2014).

45. ----------, The War of 1812 (University of North Carolina, Chapel Hill, 1998).

46. ----------, '1898: A War of the World'OAH Magazine of History, Vol. 12, No. 3, The War of 1898 (Spring, 1998).

47. ----------, 'Intervention, Hegemony, and Dependency: The United States in the Circum-Caribbean, 1898-1980', Pacific Historical Review, LI (May 1982).

48. Louis L. Gould, The Spanish-American War and President McKinley (University of Kansas Press, Lawrence, 1981).

49. Matthew Frye Jacobson, Barbarian Virtues the United States Encounters Foreign Peoples at Home and Abroad, 1876-1917 (Hill & Wang, New York, 2001).

50. Michelle Bray Davis and Rollin W. Quimby, "Senator Proctor's Cuban Speech: Speculations on a Cause of

Compete for Transit Rights and Trade, 1820s-1920s," in Rhodri Jeffreys-Jones (ed.) Eagle Against Empire: American Opposition to European Imperialism, 1914-1982 (EAAS, the European Association for American Studies, 1983).

84. ThomasPaine, Rights of Man, Common Sense, and other political writings (Oxford University Press, 2008).

85. Tony Smith, The Pattern of Imperialism (Cambridge: Cambridge University Press, 1981).

86. Trask F. David, The war with Spain in 1898 (New York, 1981).

87. Wallace Thompson, "The Doctrine of the" Special Interest" of the United States in the Region of the Caribbean Sea." The ANNALS of the American Academy of Political and Social Science 132.1 (1927).

88. Walter LaFeber. The New Empire: An Interpretation of American Expansion, 1860-1898 (New York, 1998)

89. ----------,The New Cambridge History of American Foreign Relations: Volume 2, The American Search for Opportunity, 1865–1913 (Cambridge University Press, 2013).

90. ----------, The Panama Canal: the Crisis in Historical Perspective (New York: Oxford University Press, 1978).

91. ----------with Lloyd C. Gardner, and Thomas J. McCormick, Creation of the American Empire (Chicago: Rand McNally, 1973).

92. Whitney Perkins, Constraint of Empire: The United States and Caribbean interventions (Oxford: Clio, 1981).

93. William H. Harbaugh, Power and Responsibility: The Life and Times of Theodore Roosevelt (Newtown, CT: American Political Biography Press, 1997).

William Pfaff, The Wrath of Nations: Civilization and the Furies of Nationalism(Simon and Schuster, New York, 1993).

U.S. Naval Institute Proceedings, Vol. 80, No. 5, (May 1954).

70. Reginald Horsman, Race and Manifest Destiny: The Origins of American Racial Anglo-Saxonism (Cambridge: Harvard University Press, 1981).

71. Robert L. Beisner, From the Old Diplomacy to the New, 1865-1900 (1975).

72. Robert W. Rydell, All the world's a fair: visions of empire at American international expositions, 1876-1916 (University of Chicago Press, 2013).

73. Rogers Brubaker, Ethnicity Without Groups (Harvard University Press, Cambridge, 2004).

74. Samuel F. Bemis, A Diplomatic History of the United States (New York, 1965).

75. ----------, A Short History of American Foreign Policy and Diplomatic (New York, 1964).

76. Seward W. Livermore, "American Naval-Base Policy in the Far East 1850–1914," Pacific Historical Review, Vol. 13, No. 2, (June 1944).

77. Somervell, D.G, A History of the United States to 1941 (London, 1964).

78. Stacie L. Pettyjohn, U.S. Global Defense Posture, 1783–2011 (RAND Corporation, 2012).

79. Thomas Paterson, Imperial Surge (Lexington: D.C. Heath, 1992).

80. ----------, "United States Intervention in Cuba, 1898: Interpretations of the Spanish-American-Cuban-Filipino War." The History Teacher 29, no. 3 (1996).

81. Thomas D. Schoonover, The United States in Central America, 1860-1911: Episodes of Social Imperialism and Imperial Rivalry in the World System (USA, 1991).

82. ----------, Dollars Over Dominion: The Triumph of Liberalism in Mexican-United States Relations, 1861-1867. (Louisiana, 1978).

83. ----------, "Imperialism in Middle America: United States, Britain, Germany, and France

پوختە:

ژ ئەنجامێ خواندنا ڤەکولینێن میژوویی ل دور شەرێ ئەمریکی – ئیسپانی وەسا دیاردبیت ، کو میژوونڤیسان شەرێ 1898 دچار دەوروبەراندا خواندییە یان ڤەکۆلین ل سەر کرییە یان ئەم دشێن ب ئاستێن شروڤەکرنێ ناڤبکەین ئەوژی ئەڤەنە: نیف دەولەتی ، هەرێم ، ئابوری ونشتیمانی – نەتەویی بوونن ، ئەڤجا تێگەهشتنا تەڤگر بۆ پەیوەندییێن ژدەرڤە بێن ئەمریکی د ئەوێ قوناغێدا داخوازا شرۆڤەکرنێ بۆ هەر چار پارچان وپەیوەندییێن ئەوان بێن ئالوگور دکەت. وەسا دیاردبیتن کو پەیدابوونا هێزێن نوی ل دوماهیکا چەرخێ نوزدێ وهەمی ململانێن سیاسی وئابوری ل جیهانێ بەشداری دهلکرنا ئاگرێ شەری دناڤبەرا ویلایەتێن ئەمریکی وئیسپانیادا ل سالا 1898ز کر. ب دەربرینەکا دی ، ململانییا دژوار ئەوا کو درێژبووی ل کوبا ل سالا 1895ز بو سالا 1898ز بوو ئەگەرێ نەهێلانا سەقامگیرییێ ل ناوچەیێ زێدەباری کویربوونا کێشەیێن ئابووری وسیاسی وترسا ل دۆر ئایندەیێ کوبا وناوچەیا دەریا کاریبی ، ئەڤان هوکاران ولایەتێن ئێکگرتی نەچارکر ژبۆ هاندانێ ل سەر شەری دژی ئیسپانیا ، ئەوژی پێخەمەت پاراستنا پەرژەوەندییێن خۆ بێن سیاسی وئابوری ل دەڤەرێ وەرگرتنا دەستهەلاتێ ل ئیمبراتوریەتا ل بەر مرنێ ، بەری کو هەر دەولەتەکا دییا ئەورۆپی ب ڤێ کاری رابیت ، ژئەنجامێ ئەڤابوری ، ئەڤ ڤەکولینە هەولدەت ژبۆ گەنگەشەکرنا دەوروبەرێن شرۆڤەکرنێ وهەولدانا روهنکرنا هوکارێن سەرەکی ئەوییێن کو دەستەکا سیاسی ل ویلایەتێن ئێکگرتی پالدای ژبۆ دەگرتنا بیریارا شەری دژی ئیسپانیا ل سالا 1898ز.

پەیڤێن سەرەکی:

A reading of the historical contexts of the American-Spanish War in 1898
- An analytical study of the methods of historians in their reading of the war 1898 –

Abstract:

According to some considerable researches about American – Spanish War, it appears that historians studied the war of 1898 in different four contexts, or we could express it as analysis level of readings; International, regional, Economical and national. Accordingly, to understand the American foreign relations needs an investigation of all four portions and of their interrelationships. it was evident thatthe emergence of the great powers in the late of nineteenth century besides the political and economic conflict in the world have plied a great role in American – Spanish War in 1898. In other words, the long conflict between Cuban and Spanish from 1895 to 1898 causedan instability in the area as well as deepening economic and political issues and U.S concerns about the future of Cuba and the Caribbean region. These reasons enforced the United States to provoke a war against Spain with a view to defend its political and economic interests in the region by taking sovereignty from the dying empire, before any other European country could do so.Based on the foregoing, this study aims to discuss the analytical contexts of the 1898 war, and will focus on the exceptional American nationalist idea that was closely related to US foreign policy. The paper will argue that the United States made the decision to wage war against Spain in 1898 to protect its interests rather than want to end the Cuban tragedy and support the Cubans for their rights.

Keywords: modern history, history of the United States, the Spanish Empire, colonial powers, imperialist conflict.